



درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم

الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي¹

The Degree of Knowledge of Arabic Language Teachers of the Principles of Human Development and its Relationship to Self-learning among tenth grade Students in the Schools of the Emirate of Abu Dhabi

د. إيمان عبد الفتاح عباينة
أستاذ مشارك

ORCID: 0000-0001-5829-5858

Dr.emanababneh@yahoo.com

الباحثة أمينة يعقوب الزعابي

باحثة

202010635@aau.ac.ae

كلية التربية والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العين، العين: دولة الامارات العربية المتحدة



<https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v2i3.18>

تاريخ الاستلام: 2024/02/12 ؛ تاريخ القبول: 2024/02/29 ؛ تاريخ النشر: 2024/03/02

المستخلص

الأهداف: الكشف عن درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبوظبي، اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي حيث تكونت عينة الدراسة من (45) معلماً ومعلمة الذين يدرسون الصف العاشر في المدارس الخاصة في منطقة الظفرة تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة، وطلبتهم البالغ عددهم (225) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمدت الدراسة أداتين هما: الاستبانة لقياس درجة معرفة المعلمين بمبادئ التنمية البشرية، وتكونت من (35) فقرة موزعة على (7) مبادئ من مبادئ التنمية البشرية، واستبانة لقياس التعلم الذاتي لدى طلبتهم، وتكونت من (20) فقرة. **النتائج:** درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية كانت بدرجة متوسطة، ودرجة التعلم الذاتي لدى طلبتهم جاءت بدرجة متوسطة أيضاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مبادئ التنمية البشرية لدى معلمي اللغة العربية والتعلم الذاتي لدى طلبتهم.

الكلمات المفتاحية: درجة معرفة، مبادئ التنمية البشرية، معلمو اللغة العربية، التعلم الذاتي، طلبة الصف العاشر.

Abstract

Objectives: Revealing the degree of knowledge of Arabic language teachers about the principles of human development and its relationship to self-learning among tenth grade students in schools in the Emirate of Abu Dhabi, the current study followed the correlational descriptive approach, where the study sample consisted of (45) teachers who teach the tenth grade in private schools in

¹ هذا البحث مستخلص من رسالة ماجستير نوقشت في جامعة العين، 2023.



the Al Dhafra region were selected in the available intentional way, and their students of (225) students were randomly selected, and the study adopted two tools: Questionnaire to measure the degree of teachers' knowledge of the principles of human development, And a questionnaire to measure self-learning among their students, and it consisted of (20) items. **Results:** the degree of knowledge of teachers about the principles of human development was medium. And the degree of self-learning was also medium. And there was a correlation between them.

Keywords: Degree of Knowledge, Principles of Human Development, Arabic Language Teachers, Self-Learning, Tenth Grade Students.

المقدمة

تعد المعرفة بمبادئ التنمية البشرية ضرورة أساسية للإنتاج والنجاح والإبداع لا سيما في المجال التربوي، فهي تساعد المعلمين على تطوير مهارات طلبتهم، واكتشاف ميولهم، وتكوين شخصياتهم؛ بما يتناسب مع التطور التكنولوجي، والوصول بهم إلى التفوق والإبداع؛ باعتبارها مساعداً للمعلم في اكتشاف مواهب طلبته وتمييزها من خلال التعلم الذاتي، للاستفادة منها ليس على المستوى الفردي فحسب بل على المستوى المجتمعي ككل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد التنمية البشرية ضرورة في المجال التربوي فهي تساعد على النجاح والإبداع لدى الطلبة باعتبارهم عنصراً من عناصر الإنتاج في المجتمع، وهذا لن يتم دون وجود معلم واعٍ بمبادئ التنمية البشرية، إذ يعد المعلم الموجه في العملية التعليمية التعلمية، وهو المسؤول عن خلق جيل قادر على النهوض بالمجتمع وبما يتناسب مع التطور التكنولوجي؛ لذا لا بد من الاهتمام بدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية لأهميتها في خلق جيل لديه القدرة على تحسين نوعية الحياة الإنسانية، وعلى الرغم من ذلك فقد أكدت بعض الدراسات قلة ممارسة المعلمين لمبادئ التنمية البشرية كدراسة عيش (2021) وقد يكون مرد ذلك عدم معرفتهم بمبادئ التنمية البشرية ومفاهيمها ومعاييرها، وهذا ما أكدته دراسة عيسى (2020) والسعيد (2019)، وكذلك أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة ومنها دراسة القاسم (2018) ودراسة كاظم (2019) ودراسة الربابعة (2020) ودراسة عبد السلام (2021) التي أوصت بضرورة تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة باعتباره مطلباً مهماً من متطلبات العملية التعليمية في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة نتيجة التقدم التكنولوجي والمعرفي، مما دفع الباحثين لإجراء مثل هذه

الدراسة لمحاولة الكشف عن درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة معرفة معلمي اللغة العربية الذين يدرسون طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي بمبادئ التنمية البشرية؟

السؤال الثاني: ما مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية الذين يدرسون طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي بمبادئ التنمية البشرية ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبتهم؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من:

- **من الناحية النظرية:** يتوقع من هذه الدراسة إثراء رصيد البحث العلمي المتعلق بمجال التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي، نظرا لندرة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع معرفة المعلمين بمبادئ التنمية البشرية.

- **من الناحية التطبيقية:** يؤمل أن تزود الدراسة الحالية العاملين في الميدان التربوي بمبادئ التنمية البشرية وارتباطها بتعلم الطلبة ذاتيا من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، كما قد تسهم في لفت انتباه معدي المناهج إلى ضرورة تضمين مبادئ التنمية البشرية في المناهج الدراسية لاسيما مادة اللغة العربية منها، وقد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تطبيقية مشابهة على مراحل دراسية مختلفة.

حدود الدراسة ومحددها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في مدينة الظفرة في إمارة أبو ظبي.

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي وطلبتهم.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (2021-2022). ويتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية على صدق أداتي الدراسة وثباتهما.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة الحالية التعريفات الآتية:

التنمية البشرية: عملية توسيع نطاق خيارات البشر، فالتنمية البشرية تكمن وراء السعي إلى تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية فهي تتطلب عالماً لا يحرم فيه طفل من التعليم ولا يحرم فيه إنساناً من الرعاية الصحية، ويستطيع الأفراد جميعهم توظيف طاقاتهم في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية (العتار، 2005)

المعرفة بمبادئ التنمية البشرية إجرائياً: تقديرات معلمي اللغة العربية لسبعة مبادئ للتنمية المستدامة وهي: وضوح الهدف، والتغلب على نقاط الضعف، والإيمان بالقيم الاجتماعية، والبحث عن المعرفة، والمحافظة على العلاقات مع الآخرين، وتطوير المهارات الذاتية، واتخاذ القرارات، وقيست هذه المبادئ من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

التعلم الذاتي: قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه لتحقيق أهداف المواد التعليمية، فهو من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، معتمداً في التعلم على نفسه دون المعلم مع توظيف الوسائل المتاحة لديه والأساليب التكنولوجية الحديثة لتحقيق التعلم (عبد السلام، 2021) **التعلم الذاتي إجرائياً:** أسلوب للتعلم يقوم فيه طالب الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي بتعليم نفسه بنفسه من خلال المرور بالمواقف التعليمية التي يكتسب من خلالها المعارف والاتجاهات والمهارات المتنوعة، وقيست من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي؛ لذا فقد تضمن الأدب النظري البحث حول التنمية البشرية، والتعلم الذاتي، والدراسات السابقة وعرضت على النحو الآتي:



أولاً- التنمية البشرية والدراسات السابقة ذات الصلة

تقوم التنمية البشرية على تنمية مهارات الفرد ومعارفه وقدراته؛ لذا فمن الملائم لتحقيق ذلك الارتكاز على النظام التربوي والتعليمي فكلما زاد وعي المعلم بمبادئ التنمية البشرية، أسهم ذلك بتنمية المجتمع وتطوره من مختلف الجوانب والمجالات الحياتية، فالمعلم هو العنصر الأساس في العملية التعليمية التعلمية، ولذا فإن معرفته بمبادئ التنمية البشرية يجعل الطلبة أكثر إيجابية ونشاطاً في التعلم، وأكثر امتلاكاً للمهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم أنفسهم بأنفسهم للاستمرار معهم مدى الحياة، مما يؤدي إلى تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع (عبد ربه، 2019).

ويقصد بالتنمية البشرية عملية توسيع نطاق خيارات البشر، بالتنمية البشرية تكمن وراء السعي إلى تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية فهي تتطلب عالماً لا يحرم فيه طفل من التعليم ولا يحرم فيه إنساناً من الرعاية الصحية، ويستطيع الأفراد جميعهم توظيف طاقاتهم في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية (العتار، 2005). وعرفها عمارة (2001) بأنها: عملية مستمرة تحدث داخل الإنسان، وهي تتضمن زيادة قدرات ومهارات الإنسان في جميع المجالات ويتناول محاورها سياسات التعليم، والصحة، والثقافة، والبحث العلمي، والتكنولوجي، والتدريب، ومختلف الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية.

وبذلك فإن التنمية البشرية تؤكد على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية، حيث تعتبر التنمية البشرية أن النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاهية للسكان، وما التنمية البشرية إلا عملية تنمية وتوسع للخيارات المتاحة أمام الإنسان باعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها، أي أنها تسعى إلى تنمية الأفراد بالأفراد وللأفراد، وهو مفهوم مركب من جملة من المعطيات والأوضاع والديناميات. والتنمية البشرية هي عمليات تحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الفرد وفي سياقه المجتمعي وهي حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال زماناً وعبر المواقع الجغرافية والبيئية (بدير وعبد الرحيم، 2014؛ وعبد السلام 2020).

ونظراً لأهمية التنمية البشرية في المجال التعليمي فقد اهتم الباحثون التربويون به من خلال إجراء الدراسات والبحوث المختلفة والمتنوعة؛ فقد أجرى عيش (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمبادئ التنمية البشرية في المرحلة الثانوية في محافظة دمايط في جمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة، بواقع (35) معلماً، و(25) معلمة، واعتمدت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.51-3.61)، وبلغ المتوسط



الحسابي للأداة ككل (3.56) وبدرجة متوسطة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة لصالح ذوي خبرة 10 سنوات فأكثر.

وهناك دراسة عيسى (2020) والتي هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمفاهيم التنمية البشرية في محافظة المنوفية، وتكونت عينة الدراسة من (123) معلماً ومعلمة، بواقع (83) معلماً، و(40) معلمة، واعتمدت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.66-3.75)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.74) وبدرجة مرتفعة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة لصالح ذوي خبرة 10 سنوات فأكثر.

وفي دراسة السعيد (2019) والتي هدفت إلى معرفة مدى تطبيق معايير التنمية البشرية من قبل معلمي المرحلة الثانوية في بنغازي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في بنغازي، وتكونت عينة الدراسة من (94) معلماً ومعلمة، كما تم جمع البيانات بواسطة استبانة تم إعدادها لقياس أهداف الدراسة، وقد تكونت من جزأين تضمن الجزء الأول منها البيانات الشخصية، بينما تضمن الجزء الثاني معايير التنمية البشرية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصلت المعايير ككل على متوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.76)، وكان مدى التطبيق (متوسطة). كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تطبيق المعايير تعزى لمتغيرات الدراسة المتمثلة (بالجنس - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة في التدريس).

ويلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات السابقة أن الدراسة الحالية امتازت عن الدراسات السابقة في هدف الدراسة حيث إنها هدفت إلى البحث في درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي، بينما الدراسات السابقة جاءت أهدافها متنوعة، فهدفت دراسة عيش (2021) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمبادئ التنمية البشرية في المرحلة الثانوية في محافظة دمياط في جمهورية مصر العربية، وسعت دراسة عيسى (2020) إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمفاهيم التنمية البشرية في محافظة المنوفية. كما هدفت دراسة السعيد (2019) إلى معرفة مدى تطبيق معايير التنمية البشرية من قبل معلمي



المرحلة الثانوية في بنغازي. فامتازت بذلك الدراسة الحالية-على حد علم الباحثين- بكونها الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تناولت موضوع درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي. واختلفت معها في المنهج المتبع فقد اعتمدت الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي مثل دراسة السعيد (2019) ودراسة عيسى (2020) ودراسة عيش (2021) في حين أن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي. ولكنها اتفقت مع بعض الدراسات في اعتمادها على أداة الاستبانة للوصول إلى هدف الدراسة مثل دراسة السعيد (2019) ودراسة عيسى (2020) ودراسة عيش (2021).

وبذلك فإن التنمية البشرية المركبة تستدعي النظر إلى الإنسان هدفا في حد ذاته حين تتضمن كينونته والوفاء بحاجته الإنسانية في النمو والنضج والإعداد للحياة. على اعتبار أن الإنسان هو محرك الحياة في مجتمعه ومنظمها وقائدها ومطورها ومجددها. وهدف التنمية تعني تنمية الإنسان في مجتمع ما بكل أبعاده الاقتصادية والسياسية وطبقاته الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية والعلمية والثقافية مما يساعد في تحقيق التعلم الذاتي لدى الفرد (عبد السلام، 2020).

ثانياً- التعلم الذاتي والدراسات السابقة ذات الصلة

يعد التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي يتطلبها العصر الحالي، كما دعت المناهج إلى تعزيزها لدى النشء، إذ يهدف التعلم الذاتي إلى اكتساب الطالب اتجاهات إيجابية جديدة، وإتقان المهارات الأساسية للطالب، وذلك لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ليستمر معه مدى الحياة، وذلك من خلال إيجاد بيئة خصبة للإبداع (عبد السلام، 2021أ).

وأشار جانيبة (2011) إلى أن التعلم الذاتي يسهم في إثارة اهتمام الطالب، وتنشيطه، ودعم العمليات الداخلية في التعلم وتسهيلها، كما أنه يراعى الفروق الفردية بين الطلبة وعلى اختلاف مراحلهم التعليمية، وذلك يتطلب التخطيط الفاعل له.

ويعد التعلم الذاتي من أهم الأساليب التي تتيح توظيف الفرد مهاراته في التعلم بفاعلية عالية ليعلم نفسه بنفسه، مما يسهم في تطوير الطالب سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا، وتزويده بسلاح مهم يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، فهو يمكن الطالب من التعلم في كل الأوقات، وطوال العمر داخل المدرسة وخارجها، إذ يعتمد فيه الطالب بتعليم نفسه بنفسه، وذلك بالمرور بالمواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الموضوعية بالشكل الذي يمثل فيه الطالب محور العملية التربوية، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة، ويتم إعداد المواقف التعليمية من المعلم أو من ينوب عنه



بمشاركة الطالب نفسه، حيث تقع المسؤولية كاملة على المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات وإدارتها، وأن يوجه الطالب ذاتيا إلى مسارات تحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة، وذلك من خلال توظيف التقنيات التعليمية التي تتيح للطالب إدارة عملية التعلم ذاتيا (عبد الأمير، 2016؛ الأنصاري، 2017؛ الحربي، 2017).

ويعرف التعلم الذاتي بأنه نمط من أنماط التعلم يقوم فيه الطالب باختيار الأنشطة وتنفيذها بهدف اكتساب المعرفة العلمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، أو اهتماماته الخاصة، ويتم هذا التعلم بصورة فردية أو جماعية تحت إشراف المعلم أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج أو برامج التعليم عن بعد (نسيب، 2014). وعرف عبد السلام (2021) التعلم الذاتي على أنه: قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه لتحقيق أهداف المواد التعليمية، فهو من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، معتمداً في التعلم على نفسه دون المعلم مع توظيف الوسائل المتاحة لديه والأساليب التكنولوجية الحديثة لتحقيق التعلم.

ونظراً لانتشار التكنولوجيا فقد أصبح من السهل على الفرد الاعتماد على نفسه في التعلم بهدف تطوير نفسه، ونظراً لأهميته فقد أفرد الباحثون دراسات مختلفة للبحث حول التعلم الذاتي؛ فهناك دراسة مصيلحي (Moselhi, 2022) والتي هدفت إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر لدى الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة لقياس درجة الممارسة، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (41) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات (مهارات العملية التعليمية، مهارات أساليب التدريس والمناهج، مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية). وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في المرحلة الأساسية العليا من التعليم الأساسي في الولايات الشرقية في أمريكا، وقد أجرى الباحث الدراسة على عينة قوامها (426). وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر كانت مرتفعة جداً. فقد بلغت النسبة المئوية الكلية على جميع الفقرات لجميع المجالات (87.4 %)، وأن ترتيب متغيرات الدراسة حسب درجتها كان: مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية (90.1 %)، مهارات العملية التعليمية (88.01 %)، مهارات أساليب التدريس والمناهج (84.2 %). كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في أدوار المعلم تبعاً لمتغير الجنس، الولاية، الدرجة العلمية، الخبرة، وإلى وجود فروق في درجة المهارات المتعلقة بأساليب التدريس والمناهج التربوية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية بين دبلوم وبكالوريوس لصالح بكالوريوس.

وأجرت الربابعة (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (138) طالبا من طلاب جامعة الزرقاء الخاصة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: إن التعلم عن بعد من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء الخاصة قد جاء بدرجة متوسطة، أن التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء جاء بدرجة متوسطة، وأن العلاقة بين التعلم عن بعد والتعلم الذاتي هي علاقة إيجابية أي كلما زاد مستوى التعلم عن بعد زاد مستوى التعلم الذاتي.

ودراسة كاظم (2019) والتي هدفت إلى التعرف على التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية في محافظة بابل بالعراق وقد صمم الباحث استبياناً وزع على الطلبة بعد إن تم عرضه على الأساتذة من ذوي الاختصاص في وزارة التربية حتى يكتسب الصيغة النهائية وتم توزيعه على الطلبة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي : زيادة عدد المدارس التي تعاني من تأخير دراسي للأعداد كثيرة من الطلبة فيها وعدم تفعيل التعلم الذاتي.

وكما أجرى القاسم (2018) دراسة هدف من خلالها إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى طلبة مدارس المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ومعرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تبعا لمتغير (المحافظة وجنس المتعلم والدرجة العلمية، والخبرة العملية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة الدراسة فتكونت من (426) معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لإجراء البحث، ومن أبرز نتائجها أن دور المعلم في تنمية التعلم الذاتي تبعا لأساليب التدريس والمناهج، المهارات الإنسانية والاجتماعية مرتفعة جدا.

وبذلك لم تجد الباحثتان دراسات تناولت العلاقة بينهما خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مما دفع الباحثتان لإجراء مثل هذه الدراسة

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف الكشف عن درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي.



مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف العاشر في مدينة الزفرة جميعهم، والبالغ عددهم (45) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة. واختير (5) من طلبة كل معلم ومعلمة بطريقة عشوائية من المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي وبلغ عددهم (360) طالباً وطالبة في الفصل الثالث من العام الدراسي 2021/2022.

أداتا الدراسة:

أعدت الباحثتان أداتي الدراسة على شكل استبانتيين وفقاً لسلم ليكرت الخماسي إحداهما استبانة لقياس مبادئ التنمية البشرية لدى المعلمين اشتملت على قائمة بمبادئ التنمية البشرية، وقد تكونت من (35) فقرة، موزعة على (7) مبادئ رئيسية هي: وضوح الهدف، التغلب على نقاط الضعف، الإيمان بالقيم الاجتماعية، البحث عن المعرفة، المحافظة على العلاقات مع الآخرين، تطوير المهارات الذاتية، اتخاذ القرارات. أما الأداة الثانية وهي استبانة لقياس التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر، فقد اشتملت على (20) فقرة. واعتمد في تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها على المقياس الآتي:

من 1- 2.33	منخفضة
من 2.34- 366	متوسطة
من 3.67- 5	مرتفعة

صدق أداتي الدراسة وثباتهما:

للتأكد من صدق أداتي الدراسة تم عرضهما بصورتهم الأولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإبداء الرأي فيما يتعلق بفقرات الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة، وبناء على الأخذ بملاحظات المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من الناحية اللغوية وتم حذف بعض الفقرات مثل الفقرة (5)، و(9)، و(14) وإضافة فقرات جديدة.

وتم التحقق من ثبات أداتي الدراسة من خلال التجزئة النصفية، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة و(60) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معامل التجزئة النصفية على العينة ككل وعلى مبادئ الأداة الأولى حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لاستبانة المعلمين (0.73- 0.92) وعلى الأداة ككل (0.81)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت قيم معاملات الثبات من خلاله (0.71- 0.93)، وعلى الأداة ككل (0.86)، وأما استبانة الطلبة فقد بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية على الأداة

(0.88)، في حين بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا على أداة الطلبة ككل (0.89). واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة معرفة معلمي اللغة العربية الذين يدرسون طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي بمبادئ التنمية البشرية؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة المتعلقة بمبادئ التنمية البشرية لدى معلمي اللغة العربية ومعلماتها، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية الذين يدرسون طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي بمبادئ التنمية البشرية

الرتبة	ت	المبدأ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	3	الإيمان بالقيم الاجتماعية	3.68	.941	مرتفعة
2	5	المحافظة على العلاقات مع الآخرين	3.60	.968	متوسطة
3	1	وضوح الهدف	3.58	1.31	متوسطة
4	2	التغلب على نقاط الضعف	3.51	1.45	متوسطة
5	6	تطوير المهارات الذاتية	3.42	1.83	متوسطة
6	4	البحث عن المعرفة	3.38	1.91	متوسطة
7	7	اتخاذ القرارات	3.25	1.86	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.49	.862	متوسطة

يبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية ككل (3.49)، وبدرجة امتلاك متوسطة، وقد تراوحت بين (3.25 - 3.68)، حيث جاء مبدأ الإيمان بالقيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.68)، بينما جاء مبدأ اتخاذ القرارات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.25). وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مبدأ على حدة، والجدول (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8) توضح ذلك.

المبدأ الأول - وضوح الهدف:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بوضوح الهدف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	2	يعرف معلم اللغة العربية طريقة صياغة الأهداف.	4.06	0.92	مرتفعة
2	1	يعرف معلم اللغة العربية أهمية الأهداف.	3.73	0.98	مرتفعة
3	3	يعرف معلم اللغة العربية كيفية تحفيز الطلبة لتحقيق أهدافهم.	3.53	1.53	متوسطة
4	5	يعرف معلم اللغة العربية المهارات الواجب أن يمتلكها الطالب والمرتبطة بالهدف المطلوب.	3.46	1.26	متوسطة
5	4	يعرف معلم اللغة العربية الخبرات السابقة التي يجب أن يعرفها الطالب.	3.10	1.40	متوسطة
الدرجة الكلية			3.58	1.31	متوسطة

يظهر من الجدول (2) أنّ المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبدأ وضوح الهدف ككل (3.58) بدرجة معرفة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات مبدأ وضوح الهدف ما بين (3.10 - 4.06)، كما تبين من الجدول أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (2) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية طريقة صياغة الأهداف"، بمتوسط حسابي (4.06) ودرجة معرفة مرتفعة، وكذلك الفقرة (1) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أهمية الأهداف"، بمتوسط حسابي (3.73) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة معرفة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (3.10 - 3.53) حيث كان أعلاها للفقرة (3) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية كيفية تحفيز الطلبة لتحقيق أهدافهم"، بمتوسط حسابي (3.53)، بينما كان أدناها للفقرة (4) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية الخبرات السابقة التي يجب أن يعرفها الطالب"، بمتوسط حسابي (3.10).

المبدأ الثاني - التغلب على نقاط الضعف:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ التغلب على نقاط الضعف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	10	يعرف المعلم كيفية التغيير من سلبيات البيئة المحيطة به.	3.80	0.83	مرتفعة
2	6	يعرف المعلم نقاط ضعفه.	3.69	0.91	مرتفعة
3	8	يعرف المعلم كيفية الموازنة بين إيجابياته وسلبياته.	3.43	1.41	متوسطة
4	7	يعرف المعلم كيفية التغلب على نقاط ضعفه.	3.41	1.33	متوسطة
5	9	يعرف المعلم كيفية التخلص من سلبياته.	3.20	1.11	متوسطة
الدرجة الكلية			3.51	1.45	متوسطة

يظهر من الجدول (3) أنَّ المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبدأ التغلب على نقاط الضعف ككل (3.51) بدرجة معرفة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات مبدأ التغلب على نقاط الضعف ما بين (3.20 - 3.80)، كما تبين من الجدول أنَّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (10) ونصها: "يعرف المعلم كيفية التغيير من سلبيات البيئة المحيطة به"، بمتوسط حسابي (3.80) ودرجة معرفة مرتفعة، وكذلك الفقرة (6) ونصها: "يعرف المعلم نقاط ضعفه"، بمتوسط حسابي (3.69) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة معرفة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (3.20 - 3.43) حيث كان أعلاها للفقرة (8) ونصها: "يعرف المعلم كيفية الموازنة بين إيجابياته وسلبياته"، بمتوسط حسابي (3.43)، بينما كان أدناها للفقرة (9) ونصها: "يعرف المعلم كيفية التخلص من سلبياته"، بمتوسط حسابي (3.20).

المبدأ الثالث - الإيمان بالقيم الاجتماعية:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ الإيمان بالقيم الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	12	يعرف معلم اللغة العربية كيفية تنمية المحافظة على النظافة العامة لدى طلبته.	4.42	0.86	مرتفعة
2	15	يعرف معلم اللغة العربية كيف يحث طلبته على المشاركة الاجتماعية في مجتمعهم المحلي.	3.63	1.16	متوسطة
3	13	يعرف معلم اللغة العربية كيفية حث الطلبة على الممتلكات العامة والخاصة.	3.59	1.25	متوسطة
4	11	يعرف معلم اللغة العربية الأنشطة التي تنمي لدى الطلبة الإسهام في الأعمال الخيرية والتطوعية.	3.52	1.13	متوسطة
5	14	يعرف معلم اللغة العربية كيف ينمي لدى طلبته مهارات التعامل مع الآخرين.	3.22	1.14	متوسطة
الدرجة الكلية			3.68	.941	متوسطة

يظهر من الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبدأ الإيمان بالقيم الاجتماعية ككل (3.68) بدرجة معرفة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات مبدأ الإيمان بالقيم الاجتماعية ما بين (3.22 - 4.42)، كما تبين من الجدول أنّ هناك فقرة واحدة قد حصلت على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (12) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية كيفية تنمية المحافظة على النظافة العامة لدى طلبته"، بمتوسط حسابي (4.42) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة معرفة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (3.22 - 3.63) حيث كان أعلاها للفقرة (15) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية كيف يحث طلبته على المشاركة الاجتماعية في مجتمعهم المحلي"، بمتوسط حسابي (3.63)، بينما كان أدناها للفقرة (14) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية كيف ينمي لدى طلبته مهارات التعامل مع الآخرين"، بمتوسط حسابي (3.22).

المبدأ الرابع - البحث عن المعرفة:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ البحث عن المعرفة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	18	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تحقق مهارات التأهيل لتحسين مستواه العلمي.	3.88	0.73	مرتفعة
2	20	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تعمل على تقديم خدمة التثقيف الذاتي.	3.70	0.98	مرتفعة
3	16	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تجعله معتمداً على التكنولوجيا الحديثة في البحث عن المعرفة.	3.27	1.51	متوسطة
4	19	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعد في الاعتماد على الذات في مجال التعلم.	3.07	1.43	متوسطة
5	17	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعد على المشاركة في مجالات البحث العلمي وتدعيمها.	3.01	1.51	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.38	1.91	متوسطة

يظهر من الجدول (5) أنّ المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبدأ البحث عن المعرفة ككل (3.38) بدرجة معرفة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات مبدأ البحث عن المعرفة ما بين (3.01-3.88)، كما تبين من الجدول أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (18) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تحقق مهارات التأهيل لتحسين مستواه العلمي"، بمتوسط حسابي (3.88) ودرجة معرفة مرتفعة، وكذلك الفقرة (20) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تعمل على تقديم خدمة التثقيف الذاتي"، بمتوسط حسابي (3.70) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة معرفة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (3.01-3.27) حيث كان أعلاها للفقرة (16) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تجعله معتمداً على التكنولوجيا الحديثة في البحث عن المعرفة"، بمتوسط حسابي (3.27)، بينما كان أدناها للفقرة (17) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعد على المشاركة في مجالات البحث العلمي وتدعيمها"، بمتوسط حسابي (3.01).

المبدأ الخامس - المحافظة على العلاقات مع الآخرين:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمبدأ المحافظة على العلاقات مع الآخرين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	21	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعده على اكتساب خبرات حياتيه مختلفة.	4.02	0.63	مرتفعة
2	23	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية توفر الفرص للتفاعل النشط والفعال مع المؤسسات الاجتماعية المحلية.	3.68	0.88	مرتفعة
3	25	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تحافظ على عادات المجتمع وتقاليده وترسيخها لدى الأجيال.	3.37	1.41	متوسطة
4	24	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية توفر المهارات التي تسهم في حل المشكلات الاجتماعية التي تهدد مسيرة المجتمع.	3.17	1.53	متوسطة
5	22	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تجعله أكثر مرونة في التعامل مع الآخرين.	3.09	1.61	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.60	.968	متوسطة

يظهر من الجدول (6) أنَّ المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبدأ المحافظة على العلاقات مع الآخرين ككل (3.60) بدرجة معرفة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات مبدأ المحافظة على العلاقات مع الآخرين ما بين (4.02 - 3.09)، كما تبين من الجدول أنَّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (21) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعده على اكتساب خبرات حياتيه مختلفة"، بمتوسط حسابي (4.02) ودرجة معرفة مرتفعة، وكذلك الفقرة (23) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية توفر الفرص للتفاعل النشط والفعال مع المؤسسات الاجتماعية المحلية"، بمتوسط حسابي (3.68) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة معرفة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (3.37-3.09) حيث كان أعلاها للفقرة (25) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تحافظ على عادات المجتمع وتقاليده وترسيخها

لدى الأجيال"، بمتوسط حسابي (3.37)، بينما كان أدناها للفقرة (22) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تجعله أكثر مرونة في التعامل مع الآخرين"، بمتوسط حسابي (3.09).
المبدأ السادس- تطوير المهارات الذاتية:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمبدأ تطوير المهارات الذاتية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	28	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تعمل على تحسين مهاراته المعرفية.	4.10	0.81	مرتفعة
2	29	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تنمي مهارات التواصل لديه.	3.69	0.98	مرتفعة
3	26	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية توفر القدرة على مواكبة التطور.	3.45	1.65	متوسطة
4	30	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية توفر القدرة على تطبيق مبادئ الجودة الشاملة.	3.00	1.73	متوسطة
5	27	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تعمل على تقديم خدمة التعليم المستمر.	2.90	1.92	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.42	1.83	متوسطة

يظهر من الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبدأ تطوير المهارات الذاتية ككل (3.42) بدرجة معرفة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مبدأ تطوير المهارات الذاتية ما بين (2.90- 4.10)، كما تبين من الجدول أنَّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (28) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تعمل على تحسين مهاراته المعرفية"، بمتوسط حسابي (4.10) ودرجة معرفة مرتفعة، وكذلك الفقرة (29) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تنمي مهارات التواصل لديه"، بمتوسط حسابي (3.69) ودرجة معرفة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة معرفة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (2.90-3.45) حيث كان أعلاها للفقرة (26) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية توفر القدرة على مواكبة التطور"،

بمتوسط حسابي (3.45)، بينما كان أدناها للفقرة (27) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تعمل على تقديم خدمة التعليم المستمر"، بمتوسط حسابي (2.90).

المبدأ السابع - اتخاذ القرارات:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمبدأ اتخاذ القرارات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعرفة
1	33	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعده على اتخاذ القرار المناسب.	4.00	0.75	مرتفعة
2	32	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تنمي قدرته على التفكير في القرار السليم.	3.80	0.82	مرتفعة
3	34	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعده على الموازنة بين القرارات.	3.25	1.82	متوسطة
4	31	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساهم في قدرته على وضع البدائل المتعددة.	3.08	1.92	متوسطة
5	35	يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تتضمن القدرة على الإسهام في صنع القرارات.	2.11	1.99	منخفضة
		الدرجة الكلية	3.25	1.86	متوسطة

يظهر من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبدأ اتخاذ القرارات ككل (3.25) بدرجة معرفة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مبدأ اتخاذ القرارات ما بين (2.11 - 4.00)، كما تبين من الجدول أن هناك فترتين قد حصلتا على درجة معرفة مرتفعة وهي الفقرة (33) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعده على اتخاذ القرار المناسب"، بمتوسط حسابي (4.00) ودرجة معرفة مرتفعة، وكذلك الفقرة (32) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تنمي قدرته على التفكير في القرار السليم"، بمتوسط حسابي (3.80) ودرجة معرفة مرتفعة، وحصلت فترتين أيضاً على درجة معرفة متوسطة وهي الفقرة (34) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساعده على الموازنة بين القرارات"، بمتوسط حسابي (3.25)، والفقرة (31) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تساهم في قدرته على وضع البدائل المتعددة"، بمتوسط حسابي (3.08)، بينما



حصلت فقرة واحدة على درجة معرفة منخفضة وهي الفقرة (35) ونصها: "يعرف معلم اللغة العربية أن التنمية البشرية تتضمن القدرة على الإسهام في صنع القرارات"، بمتوسط حسابي (2.11).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية قد يكون عشوائياً ولم يكن منظماً ومخططاً له، فقد يتطلب المستوى المتقدم من المعرفة إلى الإعداد والتأهيل، وهذا ما قد يفترقه بعض المعلمين، سواء من خلال المساقات الجامعية، أو من خلال الدورات التدريبية التي يخضع لها المعلمون في الميدان (حسن، 2013). وقد يكون عدم اهتمام المعلمين بالنمو المهني الذاتي، وقلة مواكبتهم للمستجدات في الميدان التربوي، سبباً في ذلك، مما يتطلب من القائمين على العملية التربوية ومن أهمهم المعلمين، الاستفادة من هذا التقدم، واستثمار نتائجه في تدريسهم لدعم النتائج التعليمية، والارتقاء بأداء الطلبة، وقد يكون هناك مقاومة للتغيير لدى بعض المعلمين، حيث يتطلب معرفة مبادئ التنمية البشرية وتطبيق عناصره إحداث تغييرات تتغل الطالب من التعليم التقليدي المعتمد على التلقين إلى التعلم النشط، فتتغير بذلك أدوار كل من المعلم والطالب فينتقل المعلم من دور الملحق، إلى دور الميسر للتعلم، مما قد يجعل بعض المعلمين يعتقدون أن توظيف مبادئ التنمية البشرية يتضمن نوعاً من المجازفة، وقد يكون سبب ذلك غياب أو نقص الحوافز التي تساعد على التغيير وتدعمه. وقد يكون سبب ذلك ضيق الوقت المخصص من قبل المعلم للتخطيط والإعداد، وهذا بدوره يعود إلى الأعباء الكتابية والتدريسية والإدارية الكثيرة الموكلة للمعلم. إضافة إلى نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة. بالإضافة إلى خوف المعلمين أحياناً من فقدان السيطرة على الصف، مما يتطلب مستوى من الإدارة الصفية والضبط أعلى من الأساليب التقليدية، وخاصة في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من الطلبة، وهذا بدوره يؤثر على إدارة الوقت للحصة الصفية، والصف الدراسي، ويؤدي إلى خوف من عدم تغطية المناهج ضمن وقتها لانشغالهم بالإدارة الصفية. وهذا يعرض المعلم إلى انتقاد من مدير المدرسة والأهالي لإتباع المعلم أساليب غير تقليدية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة عيش (2021) ودراسة عيسى (2020) والتي أظهرت أن معرفة المعلمين بمبادئ التنمية البشرية جاءت بدرجة متوسطة، بينما اختلفت مع دراسة أرجين (Arjen، 2017) والتي بينت وجود درجة مرتفعة من المعرفة بمبادئ التنمية البشرية لدى المعلمين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبوظبي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة المتعلقة بالتعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر، والجدول (10) يوضح ذلك.



الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة
1	3	استخدم الشبكة العالمية للمعلومات في الحصول على المعلومات.	4.56	.634	مرتفعة
2	1	اعتمد على المكتبة الالكترونية للاستفادة منها في الحصول على معلومات جديدة.	4.32	.749	مرتفعة
3	2	ابحث عن معارف وخبرات جديدة بالاعتماد على القراءة الذاتية.	4.01	.961	مرتفعة
4	5	أستخدم الشبكة العالمية للمعلومات في الحصول على المعرفة.	3.70	.893	مرتفعة
5	8	أحلل آراء الآخرين وأفكارهم بموضوعية.	3.69	.938	مرتفعة
6	14	أستفيد من أخطائي في المواقف المشابهة.	3.68	.805	مرتفعة
7	16	أقوم بجمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلات التي تواجهني.	3.58	1.72	متوسطة
8	20	أوظف المعرفة في حل المشكلات التي تواجهني.	3.51	1.89	متوسطة
9	15	أحدد المشكلة التي تواجهني بأسلوب علمي.	3.43	1.57	متوسطة
10	18	أعدل من أفكار ومعلوماتي في ضوء المعايير الجديدة.	3.38	1.82	متوسطة
11	9	أستخدم الأسلوب العلمي في مناقشاتي مع الآخرين.	3.31	1.96	متوسطة
12	13	أخطط لتوظيف معارفي اللغوية المكتسبة في حياتي اليومية.	3.23	1.72	متوسطة
13	10	أربط بين خبراتي النظرية وبين الخبرة العملية.	3.12	1.83	متوسطة
14	4	أسعى لمعرفة ما هو جديد في عالم الكتب ومصادر المعرفة.	3.08	1.74	متوسطة
15	7	أستفيد من تجارب الآخرين في حياتي العملية.	2.85	.938	متوسطة
16	17	أختار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة بعد تقييمها.	2.56	.943	متوسطة



الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة
17	11	أكتشف العلاقات والروابط بين المجالات المختلفة التي أتعلّمها مع مادة اللغة العربية.	2.49	.893	متوسطة
18	6	أشارك برأيي في المناقشات العلمية في الوقت المناسب.	2.20	1.85	منخفضة
19	12	أسعى لمعالجة نقاط الضعف العلمية.	2.17	1.92	منخفضة
20	19	أقترح بدائل وحلول متعددة للمشكلة التي تواجهني.	2.09	1.98	منخفضة
الدرجة الكلية			3.24	.897	متوسطة

يظهر من الجدول (9) أنّ المتوسط الحسابي لمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر ككل قد بلغ (3.24) وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديراتهم على استبانة التعلم الذاتي ما بين (2.09-4.56)، كما تبين من الجدول أنّ هناك (6) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة مرتفعة كانت أعلاها للفقرة (3) ونصها: "استخدم الشبكة العالمية للمعلومات في الحصول على المعلومات"، بمتوسط حسابي (4.56) ودرجة ممارسة مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (14) ونصها: "استفيد من أخطائي في المواقف المشابهة"، بمتوسط حسابي (3.68) ودرجة ممارسة مرتفعة، بينما حصلت (11) فقرة على درجة ممارسة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (2.49-3.58) فقد كان أعلاها للفقرة (16) ونصها: "أقوم بجمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلات التي تواجهني"، بمتوسط حسابي (3.58)، بينما كان أدناها للفقرة (19) ونصها: "أقترح بدائل وحلول متعددة للمشكلة التي تواجهني"، بمتوسط حسابي (2.09).

وقد تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى قلة حماس الطلبة للدراسة بشكل عام، فالطلبة بشكل عام لا يميلون إلى الدراسة والتعلم لعدم تدريبهم على أساليب التعلم الذاتي، وقد تكون لعدم توفر مراجع الكترونية مرتبطة بالمناهج الدراسية بشكل كاف، وكذلك اعتماد نظام تقويم الطالب على الامتحانات التي تقيس مهارة الحفظ والذي قد يكون له دور كبير من وجهة نظر الباحثين؛ مما يدفع الطلبة إلى عدم الاهتمام بالتعلم الذاتي لاسيما مع ازدحام الجدول الدراسي وكثرة الأعباء الدراسية، وغياب الأنشطة اللاصفية المصاحبة للمقرر الدراسي.

وأظهرت نتائج الدراسة حسب الجدول (10) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الصف العاشر على استبانة التعلم الذاتي تراوحت ما بين (2.09-4.56)، وأنّ هناك (6) فقرات قد حصلت على درجة مرتفعة كان أعلاها للفقرة (3) ونصها: استخدم الشبكة العالمية للمعلومات في الحصول على المعلومات،



بمتوسط حسابي (4.56) ودرجة مرتفعة، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التقدم المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، بالإضافة إلى ظروف التعلم عن بعد التي شهدتها المدارس خلال جائحة كورونا والتي وجهت الطلبة نحو الاعتماد على الذات في الحصول على المعلومة، بينما كان أدناها للفقرة (14) ونصها: "أستفيد من أخطائي في المواقف المشابهة"، بمتوسط حسابي (3.68) ودرجة مرتفعة، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الفرد وهو عدم تكرار الخطأ وتعلمه من تجاربه وخبراته السابقة، بينما حصلت (11) فقرة على درجة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (3.58-2.49) حيث كان أعلاها للفقرة (16) ونصها: "أقوم بجمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلات التي تواجهني"، بمتوسط حسابي (3.58)، بينما كان أدناها للفقرة (19) ونصها: "أقترح بدائل وحلول متعددة للمشكلة التي تواجهني"، بمتوسط حسابي (2.09). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة القاسم (2018) ودراسة كاظم (2019) ودراسة الربابعة (2020) ودراسة عبد السلام (2021 ب).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية الذين يدرسون طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة التابعة لإمارة أبو ظبي بمبادئ التنمية البشرية ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على استبانة مبادئ التنمية البشرية ودرجات طلبته على استبانة التعلم الذاتي، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة الارتباطية بين معرفة معلمي اللغة العربية لمبادئ التنمية البشرية ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبتهم في مدارس إمارة أبو ظبي

الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مبادئ التنمية البشرية	0.913	0.000
التعلم الذاتي	0.913	0.000

يبين الجدول (10) وجود معامل ارتباط مرتفع بدرجة (0.913) ومستوى دلالة (0.00)، وهذه القيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة معرفة معلمي اللغة العربية في المدارس الخاصة بمبادئ التنمية البشرية ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبتهم



وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية التنمية البشرية من خلال أهدافها التي تسعى إلى إيجاد جيل لديه القدرة على أن يحيا حياة سعيدة، ويتحول إلى مصدر سعادة للآخرين حاضرا، ومستقبلا، وتبرز أهميتها من خلال تأكيدات الثورات العلمية والصناعية، كما تعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التنمية البشرية تعد في جوهرها نزوعاً دائماً لترقية الحالة الإنسانية للبشر، جماعات وأفراد، من أوضاع تعد غير مقبولة في سياق حضاري معين إلى حالات أرقى من الوجود البشري، ويتحقق هذا الارتقاء للحالة الإنسانية باكتساب المعرفة وتوظيفها بفاعلية من خلال التعليم والبحث العلمي والتطور التكنولوجي، وهي أدوات التنمية البشرية في الحياة المعاصرة، وهذا ما يدعم التعلم الذاتي ويزيد من فاعليته لدى الطلبة (عبد الله، 2019). ولم تجد الباحثان دراسةً مشابهةً عربية أو أجنبية، تتفق أو تختلف مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بهذا السؤال، حيث إن هذه الدراسة هي الأولى -بحدود علم الباحثين- التي درست العلاقة بين هذين المتغيرين (مبادئ التنمية البشرية والتعلم الذاتي).

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:
- 1- عقد دورات تدريبية وورش عمل حول مبادئ التنمية البشرية لدى معلمي اللغة العربية للوصول بهم إلى درجة مرتفعة لأهميتها في تحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة.
 - 2- ادماج التعلم الذاتي في المناهج الدراسية ليزيد من اعتماد الطلبة في الحصول على المعلومات والمعرفة بشكل فردي.
 - 3- اهتمام مناهج اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية لأهميتها في بناء الشخصية السوية والمتوازنة للطلبة.
 - 4- إجراء المزيد من الدراسات حول درجة معرفة معلمي اللغة العربية بمبادئ التنمية البشرية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالدافعية نحو التعلم.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- الأنصاري، هالة (2017). علم نفسك. القاهرة: دار الهلال.
- بدير، كريماني بدير، عبد الرحيم، هناء (2014). التعلم الذاتي " رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة"، القاهرة: عالم الكتب.
- جانيبة، عادل (2011). مهارات التعلم الذاتي في عصر الإنترنت. الكويت: دار ابن خلدون.
- الحربي، فوزية مطلق مرزوق الحربي (2017). " فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، 5 (16). 31-59.
- حسن، وسن عبد الرزاق. (2013). إضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، عمان: دار ومكتبة الحامد.
- الحولي، على (2016). الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الحكومية في محافظات غزة في ضوء مجالات تنمية الموارد البشرية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.
- الربابعة، أماني عيسى (2020). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 5 (3). 169-186.
- رجب، أماني على السيد (2017): متطلبات التنمية البشرية في مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية (دراسة تقويمية)، مجلة دراسات تربوية ونفسية. جامعة الزقازيق، 1 (96)، 505-562.
- السعيد، محمد (2019). مدى تطبيق معايير التنمية البشرية من قبل معلمي المرحلة الثانوية في بنغازي. مجلة العلوم التربوية. العراق. 9 (49). 45-100.
- عبد الأمير، مختار (2016). التعليم المتمركز حول الطالب. الدوحة: مكتبة الرشيد.
- عبد السلام، محمد حسن (2020). التنمية البشرية والتعليم في القرن 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد السلام، محمد حسن (2021 أ). التعلم الذاتي ومستقبل التعلم التقليدي. القاهرة: مكتبة وهبة.
- عبد السلام، محمد حسن (2021 ب). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة القاهرة. مجلة كلية التربية. 22 (3). 178-209.

- عبد الله، وائل (2019). **التعلم الذاتي وأهميته**. المنصورة: مكتبة شجر الدر.
- عبد ربه، محمد حسن (2019). **مؤشرات التنمية البشرية في الوطن العربي**. القاهرة: دار الماجد.
- القطار، محمد (2005). **التنمية البشرية ومؤشراتها التعليمية**. الرياض: مكتبة ابن رشد.
- عمارة، بثينة حسنين (2001). **التنمية البشرية وأساليب تدعيمها**. القاهرة: دار الأمين للطباعة.
- عيسى، صلاح عبد الجابر (2020). **درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمفاهيم التنمية البشرية في محافظة المنوفية**. *مجلة العلوم التربوية*. 5 (1). 150 - 200.
- عيش، ماهر (2021). **درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمبادئ التنمية البشرية في المرحلة الثانوية في محافظة دمياط في جمهورية مصر العربية**. *مجلة التربية والآداب*. 7 (2). 12 - 64.
- القاسم، حسام حسني (2018). **دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين**. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. 9 (26). 49 - 94.
- كاظم، فيصل (2019). **التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق**. *مجلة جامعة ديالى*. 9 (34). 603 - 631.
- نسيب، ليلي (2014). **اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعلم الذاتي**. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:**
- Arjen E. (2017). Development in education from the point of view of teachers. *Journal of Education for Sustainable Development*. 23 (2).
- Moselhi, F. (2022). The teacher's role in developing students' self- and continuous Learning skills. *Journal of Science and Education*. 8 (2). 130- 170.